من خمارها وأفضى إليها ... وخرج من بين يدي المسلمين واشتهر الدين والمشركون
يقاتلونهم فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا أن مددا أتى المسلمين فانكشفوا واتبعهم
المسلمون فقتلوا منهم عدة وأرزة بنت الحارث بن كلدة هي كانت تحت شبل بن معبد
البجلي وكانت أختها صفية عند عتبة بن غزوان فلما ولي عتبة البصرة انحدر معه
أصهاره أبو بكرة ونافع وشبل وانحدر معهم زياد فلما فتحوا الأبلة لم يجدوا قاسما
يقسم بينهم فكان زياد قاسمهم وهو ابن أربع عشرة سنة له ذؤابة فأجروا عليه كل
يوم درهمين **فتح البصرة** وكان عمر يبني من ... بها ... ابن الحصين
الهجيمي وأرطبان جد عبد الله بن عون بن أرطبان والأخبار في ... بن الحصين بن
... كما ذكرها إلا الخلاف في الأخبار في وقت عمارة المسلمين لها فأكثرها أن الذي كان
بعد المدائن وبعد جلولاء، وقد ذكرنا ما ذكر الطبري في بعض ما أورده أن عمر وجه
أبا موسى عتبة إلى البصرة في سنة أربع عشرة وهذا يقتضي أنه قبل القادسية
بنصف عام القادسية وذكر الواقدي أنه ابتني في صفر ... حميد بن هلال أن خالد بن عمير العدوي
حدثه قال لما كانت أيام القادسية كتب إلينا أهل الكوفة يستمدوننا فأمدهم
أهل البصرة بألف ... راكب كتب ... على تسخير بالقادسية وهو من بعث
وقد رأيته الحرب ولعل نزول المسلمين بمكان البصرة كان متقدما على تمصيرها وبنائها
... وقع الكلام في البصرة فلا يتبع الخلاف في الذي ... الأخبار كل الاجتماع والله تعالى
أعلم. وكان عمر رضي الله عنه قد أمر سعدا بعد ما وجهه إلى العراق وأن يجعل الناس
أعشارا فلما كان بعد ذلك ... الأعشار بعضهم بعضا ... كثيرا فكتب سعد
إلى عمر في تعديلهم وكتب إليه أن عدلهم فأرسل سعد إلى قوم من نساب العرب وعقلائهم
وذوي آرائهم منهم سعيد بن نمران ومشعلة بن نعيم فعدلوهم فجعلوهم أسباعا فلم يزالوا
بذلك عامة إمارة معاوية رحمه الله حتى ولي زياد ...

حرب الجزيرة وذكر السبب الذي

دعا عمر رضي الله عنه إلى الأمر بقصدها

وذلك أن أبا عبيدة لما ... حمص في الجزيرة ... غلب عليها المسلمون واستمد أهل
الجزيرة على أبي عبيدة ومن فيها من المسلمين فأجابوهم وبلغت أمداد الجزيرة ثلاثين ألفا
سوى أمداد قنسرين من تنوخ وغيرهم فبلغوا المسلمين كل مبلغ وضم أبو عبيدة إليه
مسالحه ... وعسكروا بفناء حمص وخندقوا عليها وكتبوا إلى عمر بخبرهم وكان عمر
رضي الله عنه قد اتخذ في كل مصر على قدره خيولا من فضول أموال المسلمين عدة لما يعرض
فكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فرس يشتيها في قبلة قصر الكوفة وميسرته ويسمى ذلك المكان
... الآري ويربعها فيما بين الفرات والأبيات من الكوفة مما يلي العاقول
فسمته الأعاجم آخر الشاهجان يعنون معلف الأمراء وكان قيمه عليها سلمان بن ربيعة
الباهلي في نفر من أهل الكوفة يصنع سوابقها ويجريها في كل يوم وبالبصرة نحو منها
وقيمه عليها جزء بن معاوية وفي كل مصر من الأمصار على قدره فلما وقع إلى عمر كتاب
أبي عبيدة ... كتب إلى سعد أن ندب الناس مع القعقاع بن عمرو
وسرحهم من يومهم الذي يأتيك فيه كتابي إلى حمص فإن أبا عبيدة قد أحيط به وتقدم
إليهم في الجد والحث وكتب إليه أيضا أن سرح سهيل بن عدي إلى الجزيرة في الجند
وليأت الرقة فإن أهل الجزيرة هم الذين استثاروا الروم على أهل حمص وأن أهل قرقيسيا
لهم سلف وسرح عبد الله بن عتبان إلى نصيبين ليبدأ بها ... حران والرها وسرح الوليد
بن عقبة على عرب الجزيرة من ربيعة وتنوخ وسرح عياض بن غنم فإن كان قتال
فقد جعلت أمرهم جميعا إلى عياض فمضى القعقاع في أربعة آلاف من يومهم الذي
أتاهم فيه الكتاب نحو حمص وحديثهم مذكور في فتح حمص من فتح الشام وإنما أعيد
منه هنا هذا القدر تطريقا لحرب الجزيرة وتمهيدا له وخرج عياض بن غنم وأمراء
الجزيرة فسلكوا طريق الجزيرة على الفراض وغيرها فتوجه كل أمير إلى الكورة التي أمر
عليها ولما بلغ أهل الجزيرة الذين أعانوا الروم على أهل حمص أن الجنود قد خرجت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)